

البيان والتبيين

فبايعوا على بركة ارحمكم ارحمكم اليه عبد ارحمكم بن همام فقال .
(ارحمكم أعطاك التي لا فوقها ... وقد أراد الملحدون عوقها) .
(عنك ويأبى ارحمكم إلا سوقها ... إليك حتى فلدوك طوقها) .
فبايع الناس .

وقيل لعمر بن العاص في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال أجدي أدوب ولا أثوب وأجد نجوى
أكثر من رزئي فما بقاء الشيخ على ذلك .
وقيل لأعرابي كانت به أمراض عدة كيف تجدك قال أما الذي يعمدني فحصر وأسر .
وقال مقاتل سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا أهل العراق يا أهل السبق
والسياق ومكارم الأخلاق ان أهل الشام في أفواههم لقمة دسمة قد رتب لها الأشرار وقاموا
لها على ساق وهم غير تاركها لكم بالمرء والجدال فالبسوا لهم جلود النمر